



ما حكم قول اللهم إني صائم ؟ ❌

الجواب :

ورد في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال "الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم مرتين.

إِلَّا أَنْ قَوْلَ " اللَّهُمَّ " لَا يَأْتِي فِي الدُّعَاءِ فَحَسْبُ، بَلْ يَأْتِي فِي الدُّعَاءِ وَفِي غَيْرِهِ، وَمِنْ ذَلِكَ:

ما جاء في التنزيل : قوله تعالى (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.)
رَوَى ابن جرير بإسناده إلى محمد بن جعفر بن الزبير قوله : (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ) أي : رَبِّ الْعِبَادِ الْمَلِكِ لَا يَقْضِي فِيهِمْ غَيْرُكَ . اهـ.

وقال ابن كثير : أي : أَنْتَ الْمُتَصَرِّفُ فِي خَلْقِكَ الْفَعَّالِ لِمَا تُرِيدُ . اهـ.

وقوله تعالى : (قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.)

وَمِنَ السُّنَّةِ : قوله صلى الله عليه وسلم عن الْمَدِينَةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا كَتَحْرِيمِ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ . رواه البخاري

وتأتي " اللهم " في الشَّهَادَةِ ، كَقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنِّي عَلَى دِينِ



إبراهيم . رواه البخاري . وقوله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يُشْهِدُ عَلَى الْبَلَاغِ :
اللهم اشهد . رواه البخاري ومسلم.

قال النووي:معناه : أَنَّ التَّبْلِيغَ وَاجِبٌ عَلَيَّ ، وَقَدْ بَلَغْتُ فَاشْهَدْ لِي بِهِ . اهـ . وقال العيني :
لَمَّا كَانَ التَّبْلِيغُ فَرَضًا عَلَيْهِ أَشْهَدَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ أَدَّى مَا أَوْجَبَهُ عَلَيْهِ . اهـ .

ومنه قول عُمر رضي الله عنه : اللهم إني أشهدك على أمراء الأمصار . رواه مسلم .ومنه
قول علي رضي الله عنه في إهلاله بالحجّ : اللهم إني أَهْلٌ بِمَا أَهْلٌ بِهِ رَسُوكَ . رواه
مسلم.

وتأتي في البرّاءة مِنْ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا
صَنَعَ خَالِدٌ - مرتين - . رواه البخاري

وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ قَوْلُ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ رضي الله عنه يَوْمَ أُحُدٍ :اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا
صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي أَصْحَابَهُ - وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي الْمَشْرِكِينَ - . رواه
البخاري .

فالشَّاهِدُ أَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَا وَرَدَ (اللَّهُمَّ) أُرِيدُ بِهِ الدُّعَاءُ ..فَيَصِحُّ أَنْ يَقُولَ الصَّائِمُ لِمَنْ سَابَّهُ
أَوْ شَاتَمَهُ : ” اللَّهُمَّ إِنِّي صَائِمٌ ” ، مِنْ هَذَا الْبَابِ ..أَيُّ كَأَنَّهُ يُشْهِدُ اللَّهُ أَنَّهُ صَائِمٌ